

**أثر استراتيجية المماثلة في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الانفعالي
لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي
د. أنور عباس محمد
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم
طرائف تدريس الكيمياء**

المخلص:

هدف البحث الى الكشف عن فاعلية استراتيجية المماثلة في تحصيل مادة الكيمياء والذكاء الانفعالي لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي. وتكونت عينة البحث من (٢٨) طالبا من طلبة الصف الخامس العلمي الاحيائي في اعدادية الشاكرين للبنين، التابعة لمديرية تربية بغداد – الكرخ الثانية، موزعين بين شعبتين بالتساوي، شعبة (أ) وهي المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية، وشعبة (ب) وهي المجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية المماثلة. واستخدم اختبار مان – وتني (ي) لعينتين مستقلتين متساويتين لتحليل البيانات. وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في التحصيل الدراسي للكيمياء والذكاء الانفعالي، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المماثلة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المماثلة، الذكاء الانفعالي، طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي.

**The equivalent strategy in the achievement of chemistry
material and emotional intelligence for the fifth grade
students of bio-scientific
Dr. Anwar Abbas Mohammed
University of Baghdad / College of Education Pure Sciences
Ibn al-Haytham / Teaching methods chemistry**

Abstract:

The research aims to reveal the effectiveness of equivalent strategy in the achievement of the chemistry material and emotional intelligence for students' fifth grade. The sample of the research consists of (28) students from fifth grade science bio in junior high thankful for Boys, of the Directorate of Education BAGHDAD - Al-Karkh II. The Students are divided between two divisions evenly, Division of (a) a control group which studied according to ordinary method, and the Division (b) It is the experimental group which studied according to the same strategy. Use tests Mann - Whitney (j) of the two independent samples equal to analyze the data. Search results have shown statistically significant differences between the two groups in the academic achievement of chemistry and emotional intelligence differences, and in favor of the experimental group that studied according to the same strategy.

Keywords: equivalent strategy, emotional intelligence, students' fifth grade bio-scientific.

مشكلة البحث:

أصبح هناك تزايد في ظهور المشكلات السلوكية والانفعالات كالعدوان والانسحاب الاجتماعي، وضعف في العلاقات الاجتماعية وأنماط الصداقة بين أفراد المجتمع، وافتقار إلى السمات الاجتماعية الايجابية، مما يؤثر في سلوك الطلبة، ويخلق لديهم مشكلات في المؤسسات التعليمية تعيق تكيفهم الاجتماعي. أي إنَّ العصر الحالي يتسم بتزايد معدلات القلق والاكتئاب وارتفاعها، وتسرب الطلبة من المدارس. وإن مهنة التعليم مهنة إنسانية اجتماعية، وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المعلم والطالب من جهة، وبين المدرسة والمجتمع من جهة ثانية، تظهر فيها ذاتية المعلم وشخصيته بشكل واضح. فسماته ومزاجه الشخصي، وطريقة تفكيره، تتعكس ولا شك سلباً أو ايجاباً على طلبته أولاً، ومن ثم على المجتمع ثانياً من خلال طلبته. وعليه، فإنَّ ظهور العديد من القضايا والمشكلات العلمية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الطلبة والمجتمعات على حد سواء؛ هنا على عاتق المؤسسة التعليمية اليوم مهمة بناء مجتمع قائم على المعرفة، والعمل على تنشئة الأجيال بطريقة عصرية، ومساعدتهم على مواكبة الأحداث والتعايش مع المستجدات، والانطلاق بهم نحو آفاق المستقبل مع المحافظة على أصالة الموروث. وفي هذه المؤسسة التعليمية يتخذ الطالب المركز الأبرز لتأثيره في فاعلية وجودة التعليم، وتحقيق أهداف النظام التعليمي؛ لأنه الإنتاج الأول إلى مؤسسات الدولة.

والسؤال الأكثر تحدياً ما الذي يمكن أن نغيره لكي نساعد طلبتنا على تحقيق النجاح في الحياة؟ وما العوامل المؤثرة التي تجعل من يتمتع بمعامل ذكاء مرتفع يتعثر في الحياة، في حين يحقق آخر من ذي الذكاء المتواضع نجاحاً مدهشاً؟. إنَّ هذا الاختلاف يكمن في تلك القدرات التي تسمى بالذكاء الانفعالي والذي يشمل ضبط النفس، الحماس، المثابرة، والقدرة على الحفز. ومن ثم، فإنَّ تناول عملية الإنجاز الدراسي وتفحصها بنظرة تحليلية، وما يتصل بها من عوامل مختلفة وآثارها في الإنجاز والتحصيل الدراسي، تعطينا مؤشرات واضحة ومهمة عن مستقبل طلبتنا، وتمكننا من معرفة ما يعوق تلك العملية ومن ثم؛ البحث عن الاستراتيجيات اللازمة والمناسبة لتفادي المعوقات والوصول بالاداء الدراسي إلى مستوى مقبول.

لقد اظهرت نتائج دراسة (صاحب، ٢٠٠١) اسباب انخفاض نسب النجاح في مادة الكيمياء لصف السادس العلمي في الامتحانات الوزارية للعام الدراسي (٢٠٠١ - ٢٠٠٢)، وكان من بين اسباب الانخفاض في مستوى تحصيل الطلبة، ضعف الخلفية العلمية لهم في مادة الكيمياء للصفوف الدراسية التي تسبق الصف السادس العلمي. وقد اقترح الباحث آلية لمعالجة هذه المشكلة، منها اعتماد طرائق التدريس الحديثة في التدريس. (صاحب، ٢٠٠١: ٢-٦)

وفي ورقة عمل التعليم الثانوي والتي اعدت من قبل وزارة التربية تبين انه بالرغم من إنَّ التوسع الكمي في اعداد الطلبة الا أنَّ هناك هبوطاً ملحوظاً في مستوياتهم العلمية والتربوية للأسباب الآتية:

١. انخفاض مستوى الحرص العام لدى الطالب وضعف حماسه باتجاه تحقيق التفوق العلمي، وقلة وعيه بأهمية التفوق والمواظبة والنجاح.
٢. ضعف المنهجية الواضحة لدى الطالب لتنظيم حياته اليومية واستعمال الاساليب الصحيحة للدراسة المستقلة والتعلم الذاتي.

ومن الحلول المقترحة التي وضعتها ورقة عمل التعليم الثانوي :-

١. جعل برامج تدريب المدرسين متماشياً مع المستجدات الجديدة والمتطورة في العملية التربوية.
٢. تطوير طرائق التعليم وجعلها وسيلة للكشف عن قدرات الطلبة وتنميتها وتمكينها من التعلم الذاتي. (وزارة التربية، ١٩٩٥ : ١٠ - ١٢)

أي إنَّ نجاح الطالب وتفوقه الأكاديمي يتوقف على عدة عوامل، ومن بينها العوامل الانفعالية، التي تعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والتعليمية، لأنَّ أصحاب هذه العوامل يتسمون بالتوازن اجتماعياً والمرح، وتحمل المسؤولية، والالتزام بالقضايا وبعلاقاتهم مع الآخرين، وأخلاق عالية والرضى عن أنفسهم وعن الآخرين، والتعبير عن المشاعر بصورة مباشرة، ومن السهل توازنهم الاجتماعي، وتكوين علاقات مع الآخرين والتكيف معهم، لأنَّ التكيف يعد من الأمور الرئيسة التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقه لدى الطلبة، حيث تتميز الشخصية المتطورة في المجال الانفعالي بشدة المشاعر وعمقها، التي بدورها تسهم في سعادتها الانفعالية والفكرية ومن ثم نموها المستمر.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث من السؤال الآتي :

- هل ستؤثر استراتيجية المماثلة في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي الأحيائي وذكائهم الانفعالي؟

أهمية البحث:

تدريس العلوم أصبح حاجة ملحة في التقدم المعرفي الهائل الذي يشهده العالم اليوم، لأنه من متطلبات تقدم المجتمع وتطوره، وقد اهتمت الكثير الانظمة التعليمية بطرائق واستراتيجيات تدريس العلوم، وانتجت اجيال متسلحة بالعلم والمهارة ويتم ذلك من خلال تطوير طرائق التدريس بشكل مستمر، وتطوير المحتوى والوسائل والأساليب التدريسية واساليب التقويم، وتطوير المعلم الذي يقوم بتدريس تلك المواد. (امبو سعدي، وسليمان، ٢٠٠٩ : ١٢)

قد ازداد اهتمام الباحثين باستراتيجيات التدريس التي تساعد الطلبة على تعلم الموضوعات الجديدة اعتماداً على المعرفة السابقة المخزونة في بنيتهم المعرفية، ويتطلب ذلك وجود رابطة تكون بمنزلة الجسر الذي يربط بين الموضوعات غير المألوفة مع المعلومات السابقة التي يعرفها الطالب، ولذلك أقترح كثير من التربويين أن يكون هذا الجسر هو استراتيجية التدريس بالمماثلة، إذ إنها تجعل المعلومات المجردة أكثر حسية بمقارنتها مع المعرفة السابقة للمتعلم كما تساعد على بناء معلومات وخبرات جديدة تتكامل مع الخبرات الموجودة في البنية المعرفية للفرد. (Zeiton,1984:111)

تأتي استراتيجية المماثلة كأحدى الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم، وتتبع هذه الاستراتيجية من واحدةٍ من أهم النظريات التربوية المعاصرة التي تنادي ببناء الطالب لمعرفته بنفسه، والتركيز في التعلم السابق واثره في التعلم اللاحق وهي النظرية البنائية التي تؤكد التعلم ذي المعنى وتسعى للوصول بالمتعلمين إلى عملية بناء مستمرة ونشطة تقوم على اختراعهم للتركيب المعرفية الجديدة، أو إعادة بناء تراكيبهم أو منظوماتهم المعرفية اعتماداً على نظرتهم للعالم بحيث تكون خبراتهم ومعرفتهم السابقة ذات تأثير واضح في عملية تعلمهم. (الوهر، ٢٠٠٢: ٩٦)

تعد استراتيجية المماثلة أداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة لدى الطلبة، لأنها تتوافق مع خصائص نموهم وترتبط ارتباطاً وثيقاً بعالمهم المحسوس والملموس، كما أنها تستثير اهتمامات الطلبة ورغباتهم، وتقرب فهمهم لتنمية مهارات التفكير التي تعد أحد الأهداف المنشودة لعملية التعلم. (البلوشي، ٢٠٠٧: ٢)

التدريس بالمماثلة يؤدي إلى ارتباط المادة العلمية بحياة الطالب، فكثير من المواقف العلمية يمكن تقريبها إلى أذهان الطلبة من خلال تشبيهها بمواقف أخرى عند الطلبة، فمثلاً تشبيه العين بالكاميرا، وتشبيه القلب بالمضخة، وتشبيه الإيعاز العصبي بالتيار الكهربائي. (امبوسعيدي، وسليمان، ٢٠٠٩: ٥٦٧)

ويمكن تلخيص أهمية البحث بما يأتي:

- ١- يمثل البحث الحالي إضافة جديدة في الميدان التربوي واستجابة لضرورة إعادة النظر في طرائق التدريس التقليدية واعتماد الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها المماثلة.
- ٢- الاهتمام بالمستوى العلمي لمادة الكيمياء وتحسين التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي لدى الطلبة من خلال استراتيجية المماثلة.
- ٣- الاهتمام بتنمية مهارات الذكاء الانفعالي وذلك من خلال تجريب استراتيجيات حديثة في التدريس كاستراتيجية المماثلة.

هدفاً للبحث: يرمي البحث إلى معرفة:

- ١- أثر استراتيجية المماثلة في تحصيل مادة الكيمياء لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي.
- ٢- أثر استراتيجية المماثلة في الذكاء الانفعالي لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي.

فرضيتا البحث: ولتحقيق ذلك وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق استراتيجية المماثلة ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة الكيمياء.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق استراتيجية المماثلة ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون وفقاً للطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الانفعالي.

حدود البحث: يتحدد البحث بالآتي:

- ١- الصف الخامس العلمي الاحيائي في مدرسة اعدادية الشاكرين / مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية.

٢- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) م.

- ٣- الفصل الاول (تطور المفهوم الذري) والفصل الثاني (قوى الترابط والاشكال الهندسية للجزيئات). من كتاب الكيمياء للصف الخامس العلمي، ط ٥ ، ٢٠١٥ م ، وزارة التربية / جمهورية العراق.

مصطلحات البحث:

أولاً: الاستراتيجية: Strategy عرفها كل من :

- ١- (شحاتة والنجار): بأنها " مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الصف للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها ".(شحاتة والنجار، ٢٠٠٣ : ٣٩)
 - ٢- (الحيلة) بأنها : " مجموعة من الإجراءات والأنشطة والأساليب التي يختارها المدرس ويخطط لإتباعها الواحدة تلو الأخرى بشكل متسلسل مستعملاً الإمكانيات المتاحة لمساعدة طلبته على إتقان الأهداف التربوية".(الحيلة ، ٢٠٠٨ : ١٥٠)
- التعريف النظري: هي مجموعة الأنشطة والطرائق والأساليب التي تفرضها طبيعة المادة الدراسية العلمية بغية تحقيق الأهداف التربوية.

التعريف الإجرائي : مجموعة من الإجراءات المخطط لها بشكل منظم ومتسلسل لتنفيذ دروس الكيمياء للصف الخامس العلمي الاحيائي على وفق استراتيجية المماثلة للمجموعة التجريبية

والطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة، وتحقيق الأهداف السلوكية المرجوة لطلاب عينة البحث بما يحقق افضل مخرجات تعليمية.

ثانيا: استراتيجية المماثلة (Similar Strategy): عرفها كل من :

١- (Flick) بأنها: " أداة معرفية تربط بين فكرة مألوفة (شبكة من التعبيرات اللغوية، والمفاهيم العلمية، والخبرات السابقة) مع فكرة غير مألوفة، من أجل توحيد فهم جديد من خلال ادراك التشابهات والاختلافات بين المؤلف وغير المؤلف ". (Flick, 1991 : 218)

٢- (عبد السلام) بأنها: " اسلوب للتدريس يقوم على توضيح ومقارنة ومشابهة المفاهيم والظواهر الجديدة المراد تعلمها للطلاب بالمفاهيم والظواهر المألوفة الموجودة في بنيتهم المعرفية السابقة ".

(عبد السلام ، ٢٠٠١ : ١٣٧)

٣- (ابو جادو، ومحمد) بأنها: " استراتيجية يكون مركز الثقل فيها استخدام اشكال الاستعارة والمجاز بصورة منتظمة للوصول إلى الحلول المبتكرة لمشكلات مختلفة ". (ابو جادو، ومحمد، ٢٠٠٧ : ١٩٩)

التعريف النظري : عملية اعطاء قيمة عليا للمفهوم المراد تعلمه من خلال ربطه بحياة الطالب الشخصية وما يمثله للطالب شخصيا.

التعريف الإجرائي : عملية تسير بخطوات عدة لإيجاد علاقة قد تكون في الشكل أو الوظيفة بين مفهوم غير معروف من مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي الاحيائي ومفهوم مألوف في بنية الطلاب المعرفية السابقة ومن بيئتهم المحلية.

ثالثا : الذكاء الانفعالي (Emotinal Intelligence) : عرفه كل من :

١- (Goleman) بأنه: " القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية ". (Golman, 1995 : 10)

٢- (Mayer & Salovey) بأنه: " مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بادراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات ". (Mayer & Salovey, 1997 : 56)

٣- (محمد) بأنه: " وعي الفرد بمشاعره ". (محمد ، ٢٠٠٩ : ١٣)

التعريف النظري: عملية التوجه والحب للمفاهيم العلمية والاستمتاع بتعلمها من خلال مناقشتها مع المعلم والزملاء وتوضيحها.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في هذا البحث.

رابعا : التحصيل : (Achievement) : عرفه كلا من :

١- (العقيل) بأنه : " المعرفة والمهارات المكتسبة من قبل الطلاب كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة " . (العقيل ، ٢٠٠٤ : ٣٤)

٢- (الهرش وآخرون) بأنه : " مجموعة المفاهيم والمعارف والمصطلحات التي يكتسبها المتعلم مروراً بخبرة من خلال عملية التعليم وتحدد درجته بأختبار تحصيلي " . (الهرش وآخرون ، ٢٠٠٥ : ٢٢)

التعريف النظري: كم المعلومات التي يحصل عليها الطلبة مقدرتا برقم يمثل نسبة المعلومات التي عرفها الطالب من عينة اسئلة الامتحان الممثلة للمحتوى الدراسي المحدد للاختبار فيه.

التعريف الإجرائي : مقدار ما اكتسبه الطلاب عينة البحث من معلومات معرفية في مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي الاحيائي ولفصلي الكتاب الاول والثاني مقاسا بالدرجة التي حصلوا عليها من الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث.

الفصل الثاني/ إطار نظري:

اولا : استراتيجية المماثلة.

هي احدى استراتيجيات النظرية البنائية، وتعرف البنائية بأنها : عملية استقبال تحوي إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الاتية مع خبرتهم السابقة وبيئة التعلم إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة إلى جانب مناخ التعلم الاعمدة الفوقية للبنائية. (زيتون ، ٢٠٠٢ : ٢١٢)

إذن على المعلمين أن يهتموا بالمعرفة السابقة عند طلبتهم كأساس لبناء المعرفة الجديدة، فيوظف المتعلم ما تعلمه لبنائها، وهذا يتطلب من المعلم القيام بالأنشطة المتعددة والمتنوعة، وتهيئة الاجواء التدريسية المناسبة للوصول إلى هذه الغاية، إذ إنَّ التعلم الحقيقي لن يتم بناءً على ما سمعه المتعلم، حتى ولو حفظه وكرره أمام المعلم، وإنَّ لكلِّ متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة، وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المعلم، إذن فانهماك المعلم في إرسال المعلومات للمتعلم وتأكيدا وتكرارها لن يكون مجديا في بناء المعلومة كما يريد في عقل المتعلم. وإن من الاستراتيجيات المشتقة من النظرية البنائية استراتيجية المماثلة، التي تبنى على البنائية في التعلم، ومن أساسات البنائية الضرورية الربط بين المعلومات المراد كسبها، وبين المعلومات السابقة لدى المتعلم، والمماثلة تمثل اداة فعالة لذلك، حيث تسهل عملية بناء المعرفة التي يقوم بها الفرد على

قاعدة من المفاهيم التي يتعلمها والمتاحة ببنيته المعرفية، إذ إنَّ جوهر النظرية البنائية يتمثل في التركيز في التعلم ذي المعنى. (زيتون، ٢٠٠٢ : ٢٥٥)

وهو أحد الأساليب الإبداعية في التدريس التي ابتكرها جوردون (١٩٦١) بهدف تكامل الوظائف المعرفية مع الوظائف الأخرى بالمخ، وهي تنطوي على أمرين أساسيين، هما : جعل الغريب مألوفاً، وجعل المألوف غريباً. (اليماني وعسكر، ٢٠١٠ : ١٧٦)

وهناك مصطلحات عدة تشير إلى المعنى نفسه لاستراتيجية المماثلة مثل : المجازات، وتآلف الاشتات، والمثابفة، وجميعها تسعى إلى جعل غير المألوف مألوفاً، أما مفهوم المماثلة كاستراتيجية تدريس، فهي أسلوب تدريس يقوم على توضيح الظواهر وشرحها بمقارنتها ومفاهيم أخرى مألوفاً. (الحراشنة، ٢٠١٢ : ٤١٥ - ٤١٦)

عوامل النجاح عند استخدام المماثلة:

- الواقعية : ويقصد بها أن تكون المماثلة من واقع الحياة اليومية للطلاب.
- التشابه اللفظي : ويقصد بها استخدام عبارات متشابهة المعنى.
- التشابه البنائي : ويقصد بها أن تكون المماثلة المستخدمة تتضمن نفس ترتيب أو تركيب أو شكل الموضوع.

(عبد المعطي، ٢٠٠٠ : ٥٤)

المسلّمات التي تقوم عليها استراتيجية المماثلة:

- ١- إن العملية الابتكارية قابلة للوصف والتخيل مما يؤدي إلى إمكانية تنشيطها وزيادة فعاليتها في الأفراد والجماعات على حد سواء.
- ٢- إن كل ظواهر الابتكار في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية متشابهة، وتقوم على العمليات النفسية الأساسية نفسها.
- ٣- إن الطرائق المختلفة لحل المشكلات، وأهمها التمثيل المباشر لها العائد نفسه سواء بالنسبة للنشاط الفردي أو النشاط الجماعي. (ابو جادو ومحمد، ٢٠٠٧ : ١٩٩)

خطوات تنفيذ استراتيجية المماثلة :

- تقديم المفهوم المراد تعلمه للطلاب.
- اختيار المتشابهات من الخبرات القريبة للمتعلمين.
- تقديم المشبه به الملائم للمفهوم.
- تحديد الصفات المشتركة وغير المشتركة بين المفهوم والمشبه به.
- عمل مقارنات بين المفهوم والمشبه به في ضوء الصفات المشتركة.
- عمل ملخص لما تم تدريسه. (عفانة ويوسف، ٢٠٠١ : ٢٢٠)

من منظور النظرية البنائية في التعلم فانه من الضروري الربط بين المعلومات المرجو اكتسابها وبين المعلوم من قبل الطالب. والمماثلة تمثل اداة فعالة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يقوم بها الطالب على قاعدة من المفاهيم، التي يعرفها والمتمثلة في بنيتهم المعرفية. (زيتون ، ٢٠٠٤ : ٢٥٥)

هذه الاستراتيجية تعتمد على المفاهيم التي اكتسبها الطالب سابقا وعندما تعرض عليه مفاهيم جديدة غير مألوفة، فتقوم المماثلة بتقريب المفاهيم غير المألوفة إلى ذهن الطالب من خلال ايجاد عناصر التماثل بين ما لدى المتعلم من مفاهيم ، والمفاهيم الجديدة غير المألوفة فتصبح المفاهيم الجديدة غير المألوفة مفاهيم مألوفة ومدركة لدى الطالب عندما يجد عناصر ذات علاقة متماثلة بين النوعين من المفاهيم ومن ثم فإنّ التماثلات تعدّ مهمة في بناء المعرفة في دماغ الطالب على قاعدة من المفاهيم التي سبق تعلمها. (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩ : ٢١٦)

إن استراتيجية المماثلة تعد استراتيجية مساعدة عندما تكون المواد المراد تعلمها صعبة الفهم. وتقتصر إلى المعنوية المباشرة للتعلم، اذ ترتبط هذه المواد الصعبة وغير المألوفة بالمعارف المألوفة في بعض الموضوعات الدراسية فتكسب المواد الجديدة المعنى فتصبح مألوفة. فالمتماثلات تمثل اداة فاعلة في تسهيل عملية بناء المعرفة التي يقوم بها الفرد على قاعدة من المفاهيم التي يتعلمها والمتاحة في بنيته المعرفية السابقة، وهي تسهل فهم الطالب المجردة، وتقدم ادراكا بصريا لما هو موجود، وتثير اهتمام الطلاب، ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو التعلم. (السيد ، ٢٠٠٩ : ٣٣)

أنواع استراتيجيات التدريس بالمماثلة:

توجد ثلاثة أنواع، وهي كالآتي:

١- **تعتمد على المعلم:** وهو التدريس العرضي التفسيري ويكون فيه دور الطالب فيه سلبي لا يقوم بأي نشاط عقلي من مقارنات أو استنتاجات للعلاقات بين المفهوم الجديد (المشبه) والمفهوم لدى الطالب (المشبه به)، اذ يقع العبء كله على عاتق المعلم من تقديم التشبيه وشرح العلاقات بين المشبه والمشبه به ثم المقارنة والتفسير.

٢- **تعتمد على المعلم والطالب:** وهو التدريس الموجه بالتشبيهات، إذ يقوم المعلم بعرض المفهوم المراد شرحه وينتقي المشبه به الملائم للمفهوم ويعطي الفرصة لطلاب له لاستنتاج نقاط التشابه والاختلاف بينهما ثم المقارنة والتفسير ويتم ذلك تحت اشراف وتوجيه المعلم.

٣- **تعتمد على الطلبة:** يتم فيه تقديم المشبه به عن طريق الطلاب أنفسهم وهذه الطريقة فعالة في التدريس، لا سيما اذا كان الطلاب لديهم القدرة على التخيل فهي تنمي تلك القدرة. (عبد السلام، ٢٠٠١ : ١٣٨ - ١٣٩)

اعتبارات التدريس بالمماثلة:

ينبغي مراعاة الاعتبارات الآتية عند التدريس بالمماثلة:

- ١- لا ينصح باستخدام المماثلات في التدريس إذا ما توافرت لدى الطلبة معرفة سابقة جيدة حول نقطة المحتوى محل الشرح.
- ٢- ينبغي أن يكون المشبه به معروفاً ومألوفاً من الطلبة وأن لا يكون صعباً الفهم، ويعكسه ستكون التشبيهات قليلة الفعالية في التدريس. (زيتون، ٢٠٠٤ : ٥٨)
- ٣- إتاحة الفرصة للطلاب لإيجاد المماثلات التي يرغبونها.
- يوجه المعلم بأن وجود أوجه للشبه بين المشبه والمشبّه به هو ليس عين التطابق بينهما بل تبقى بينهما فروق هامة. (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧ : ١٥٥)

مزايا التدريس باستخدام المماثلة:

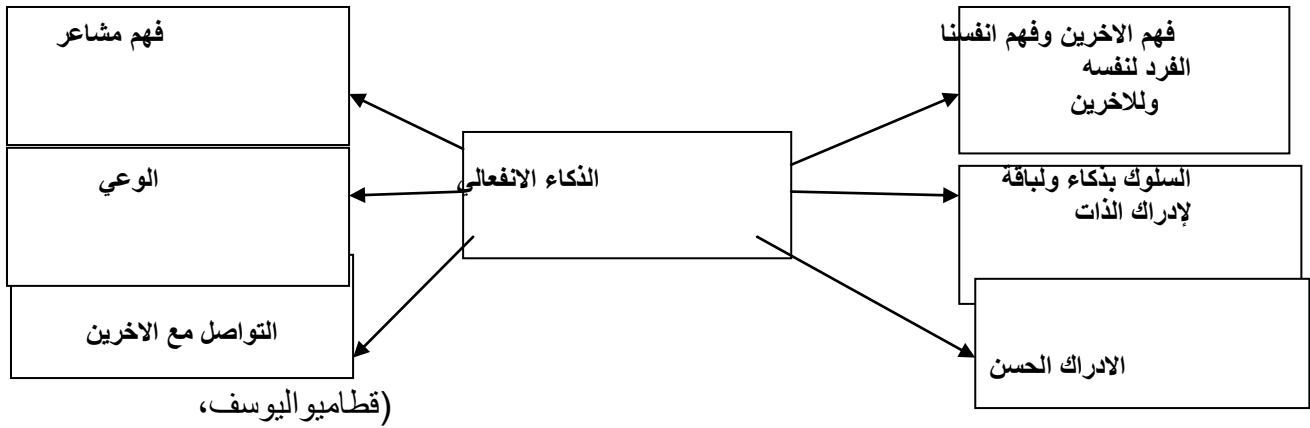
هناك آراء مختلفة حول مزايا التدريس باستخدام استراتيجية المماثلة ومنها:

- ١- تمثل أداة فاعلة في أحداث التغيير المفهومي للتصورات البديلة المتكونة لدى الطلاب.
- ٢- تسهل من فهم المفاهيم المجردة، خلال تركيزها في التشبيه مع العالم الحقيقي الذي يحياها الطالب.
- ٣- تقدم ادراكاً بصرياً لما هو موجود.
- ٤- تساعد المعلم في الكشف عن التصورات البديلة لما سبق تعلمه عند بداية التدريس انطلاقاً من أنّ الكشف عن معلومات الطلاب القبلية يمثل بؤرة التعلم البنائي.
- ٥- تستثير اهتمام الطلاب، ومن ثم تزيد دافعيتهم نحو تعلم موضوع التشبيه. (زيتون، ٢٠٠٤ : ٢٥٥)
- ٦- تساعد المعلم على تدريس موضوعات طبيعة العلم، وفهم الظواهر العلمية.
- ٧- تنمي العمليات العقلية لدى الطلاب؛ لأنّ المتعلم يسعى إلى توظيف شيء معلوم ومألوف إلى شيء فيه نوع من الصعوبة والتجريد (المشبه).
- ٨- تجعل عملية التعلم محببة لدى الطلبة؛ لأنّ التمثيلات تعمل على ربط الطلاب بحياتهم العامة. (امبوسعيدي وسليمان، ٢٠٠٧ : ٥٦٩)
- ٩- تجعل التعلم ممتعاً من خلال إثارة الطلبة في البحث عن تمثيلات مناسبة، وإيجاد العلاقات بينهما.
- ١٠- تثبت المعلومات القديمة، وتعطي للطلاب الفرصة لمراجعتها، واختبار مدى صلاحيتها، وتسهم في تطوير معلوماتهم عنها.

١١- تعد من استراتيجيات تعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. (عبيدات وسهيلة، ٢٠٠٧ : ١٥٢)

ثانياً/ الذكاء الانفعالي:

إن إدوارد ثورنديك هو أول من قدم مفهوم الذكاء الانفعالي الذي طرحه ضمن الذكاء العام، وعرفه على " أنه قدرة الفرد على فهم سلوكيات الآخرين والذكاء الانفعالي مرادف للذكاء البيشمخي الذي ورد ضمن الذكاءات المتعددة التي طرحها جاردرنر. وعرف (قطامي واليوسف، ٢٠١٠) الذكاء الانفعالي بأنه السلوك الذي يساعدنا على فهم أنفسنا، وفهم الآخرين، والتصرف بلباقة وذكاء، وتقديم الاداء الحسن في المواقف الاجتماعية، والتواصل مع الآخرين، والتأثير فيهم، وهذا التعريف يوضحه الشكل الآتي:



مخطط (١) مهارات الاداء الانفعالي.

ويعد موضوع الذكاء الانفعالي من الجوانب المهمة في شخصية الفرد، لكونه مرتبطاً بإمكانية كل فرد على التفاعل مع الناس والتعامل معهم، ويرتبط كذلك بالقدرة على بناء روابط وعلاقات اجتماعية مثمرة، وعليه نال هذا المصطلح اهتمام وتوجه الكثير من علماء النفس والمنظرين. (عبد الصاحب، ٢٠١١ : ١٩٨)

وحاول ثورنديك وستيرن عام (١٩٣٧) قياس الذكاء الانفعالي الذي حدد الذكاء في ثلاثة مجالات هي:

- ١- اتجاهات الافراد نحو المجتمع.
- ٢- المعرفة الاجتماعية.
- ٣- التوافق الاجتماعي.

ولم تحظ تلك المحاولة بالاهتمام بسبب الاعتقاد آنذاك بأن الذكاء الانفعالي لا فائدة منه، وأنه يساعد على تضليل الآخرين وجعلهم يفعلون ما يطلب منهم. (النبهان وكماي، ٢٠٠٣ : ٢٠٣)

تعد نظرية هاورد جاردنر (Howard Gardner) التي وضعها عام (١٩٨٣) ثورة في عالم النظريات التي عززت إعادة بناء وتجديد العملية التربوية، وتدعى هذه النظرية بنظرية الذكاءات المتعددة. وهي خير شاهد على اتساع التربية بالجودة، فباعتقادها تركز التربية اهتماماتها في تنمية امكانات المتعلمين وقدراتهم الفكرية إلى أقصى حد، وذلك للإفادة من العقل البشري وتطويعه في خدمة المجتمع. (الحريري، ٢٠١٥ : ٣٣)

وطرح جاردنر في كتابه (اطر العقل) الذكاءات الثمانية، وهذه الأنواع الثمانية تمكن من التعرف على أنماط التعلم المختلفة لدى المتعلمين. وفيما يأتي هذه الذكاءات الثمانية:

الذكاء اللفظي - اللغوي.

الذكاء المنطقي، الذكاء المكاني، الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي، الذكاء الشخصي (الاجتماعي) وهو الذكاء الانفعالي. ، الذكاء الذاتي. ، الذكاء الطبيعي. (نوفل وفريال، ٢٠١١ : ٢٤٥)

وأثبتت الدراسات التي أجريت بشأن تأثير المناخ الاجتماعي في تنمية القدرات الابداعية لدى الطلاب، بأن الطلاب الذين ينحدرون من أسر عالية المستوى اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا تتاح لهم فرصة تنمية قدراتهم الابداعية أكثر من غيرهم وذلك بسبب الوسائل والنشاطات الترفيهية والتعليمية والتنقيفية التي توافرها لهم أسرهم، وعلى العموم فإن المناخ الاجتماعي في أي مؤسسة يؤثر بنمو كبير في قدرة الأفراد في الإبداع والتفكير الإبداعي. (نوفل ، ٢٠١٠ : ٢٢)

وفي ضوء الذكاءات بجب مراجعة المنهج الدراسي كالاتي :

- ١- تطوير المنظومة المعرفية للمنهج بما يناسب جميع المتعلمين عن طريق الذكاءات المتعددة التي يمتلكونها مع محاولة تنمية الذكاءات التي لا يمتلكونها أو يظهرون ضعفا فيها.
 - ٢- مراجعة نظام التقويم القائم الذي يقيس ما يعرفه المتعلم أكثر مما يعرفه.
 - ٣- التوسع في مضمون المنهج ليشمل تعددية في المواد والأنشطة التعليمية بما تقابل وتناغم التعددية في القدرات العقلية.
 - ٤- تعديل النظام المدرسي كأن تكون هناك مراكز متعددة تنمي الذكاءات الثمانية وتصلقها، بحيث تتضمن المدرسة الواحدة ثلثية مراكز اساسية تعد مصادر لاكساب المتعلمين القدرات الذكائية المختلفة.
 - ٥- تعديل أدوار المعلم في الفعالية التعليمية، فإن دور المعلم موجه ومرشد، وليس شارداً أو مفسراً للجوانب المعرفية التقليدية. (عفانة ونائلة، ٢٠٠٩ : ٨٥)
- خصائص وسمات الأنكيا انفعاليا:**

ذكر عدد من العلماء والباحثين سمات ومؤشرات الانكيا انفعاليا كالاتي:

- ١- لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط.
- ٢- يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق.
- ٣- أنهم أكثر مرونة وانفتاحا وتقمصا تجاه الآخرين.
- ٤- لديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية.
- ٥- لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر.
- ٦- لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل متروي وهادىء.
- ٧- لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات.
- ٨- لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال.
- ٩- لديهم القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين.
- ١٠- لديهم توازن عاطفي في حياتهم.
- ١١- لديهم قدر كبير من التركيز والتفكير.
- ١٢- لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب.
- ١٣- لديهم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
- ١٤- لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك.
- ١٥- لديهم قدرة على تأكيد الذات.
- ١٦- لديهم قدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين. (العنري، ٢٠١٠: ٣٢)

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات المتعلقة باستراتيجية المماثلة:

- ١- دراسة (Baker & Lawson, 2001) : أجري البحث في أمريكا وهدف إلى تقصي أثر المماثلات التعليمية في اكتساب المفاهيم النظرية في موضوع علوم الحياة، والتفكير العلمي، وقد تكونت عينة البحث من (٦١ طالبا وطالبة منهم (٣١) طالبا و (٢٩) طالبة) توزعوا بين مجموعتين : مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية المماثلة ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأعد اختباران، أحدهما تحصيلي، والآخر : للتفكير العلمي، واستخدم الاختبار التائي، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠٥،٠) في متوسط درجات الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر النتائج وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠ ، ٠٥) في إختبار التفكير العلمي للمجموعتين.(Baker & Lawson , 2001 : 665 – 683)
- ٢- دراسة (Dincer, 2011) : أجري البحث في تركيا وهدف إلى استقصاء أثر إستراتيجية المماثلة على تحصيل طلبة قسم الحاسوب وتكنولوجيا التعليم في الصفين الأول والثاني، تكونت

عينة البحث من (٨٦) طالبا وطالبة بواقع (٥٤ طالبا، ٣٢ طالبة)، وقسم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية (٤٣ طالبا وطالبة) تدرس باستراتيجية المماثلة، ومجموعة ضابطة تدرس بالاستراتيجية التقليدية بواقع ثلاث ساعات في الأسبوع خلال شهرين، تم تكافؤ المجموعتين باختبارات قبلية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠ ، ٠٥) في متوسط درجات الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (Dincer, 2011 : 113 – 121)

٣- دراسة (الحراشنة، ٢٠١٢) : أجري البحث في الأردن وهدف إلى استقصاء أثر استراتيجية المماثلة في اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي، بلغ عدد أفراد العينة (٦٤) طالبة من طالبات الصف الخامس قسمت إلى مجموعتين تكونت الأولى من (٣٢) طالبة درس باستخدام استراتيجية المماثلة، وتكونت الثانية من (٣٢) طالبة أيضا درس بالطريقة الاعتيادية استخدم اختبار لاكتساب المفاهيم العلمية واختبار لمستوى أداء عمليات العلم، فضلاً عن إعداد دليل للمعلم يساعد على تدريس الوحدة وفق استراتيجية المماثلة، وجمعت البيانات، واستخدم الإحصائي تحليل المصاحب الأحادي (ANCOVA) وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠ ، ٠٥) في متوسط درجات اختبار اكتساب المفاهيم، واختبار أداء عمليات العلم بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية. (الحراشنة ، ٢٠١٢ : ٤١١ – ٤٥١)

٤- دراسة (Okoronka, & Wada, 2014) : أجري البحث في نيجيريا وهدف إلى معرفة أثر استراتيجية المماثلة لطلبة المرحلة الثانوية على التحصيل في مادة الفيزياء (موضوع الكهربائية)، تألفت العينة من (٣٧ طالبا، و ٤٥ طالبة) توزعوا بين مجموعتين متساويتين كل مجموعة (٤١ طالبا وطالبة) ، الأولى تجريبية تدرس باستراتيجية المماثلة، والثانية ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، واستخدم تحليل التباين، وكان من النتائج : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥ ، ٠٠) في متوسط درجات الاختبار التحصيلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية. (Okoronka, & Wada, 2014 : 788 – 792)

ثانيا : الدراسات المتعلقة بالذكاء الانفعالي :

١- دراسة (Martin, et al, 2004) : هدف البحث إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى المرشدين وذلك على عينة شملت (١٤٠) طالبا بقسم الإرشاد النفسي ومنتربين في الإرشاد النفسي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين القدرة على توظيف المشاعر بإيجابية والذكاء الانفعالي لدى المرشدين، كما أمكن التنبؤ بفعالية الذات من مستويات

الذكاء الانفعالي، كما أوصى البحث بضرورة أن تكون سمة الذكاء الانفعالي من السمات المميزة للمرشدين وطلاب الإرشاد النفسي. (Martin , et al , 2004 : 17 - 30)

٢- دراسة (Di - Fabi, et al, 2005) : أجري هذا البحث في إيطاليا وهدف إلى معرفة الذكاء الانفعالي وفعالية الذات لدى عينة من المعلمين بالمدارس الثانوية، بلغت (١٧٢) معلما طبق عليهم النسخة الإيطالية من مقياس الذكاء الانفعالي المختصر اعداد بار - اون (EQ - I) ومقياس الفعالية الذاتية للمعلمين، وقد أظهر البحث وجود فروق بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الذكاء الانفعالي، حيث كان الذكور أعلى في البعد غير الشخصي بينما كانت الإناث أعلى من البعد الشخصي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي والفعالية الذاتية للمعلمين. (Di - Fabi, et al , 2005 : 447 - 457)

٣- دراسة (Engelbery & Siobery, 2006) : هدف البحث إلى دراسة الإتجاهات نحو المال والذكاء الانفعالي والفعالية الذاتية الاقتصادية، وشملت العينة (٢١٢) طالبا طبق عليهم مقياس للذكاء الانفعالي ومقياس لفعالية الذات الاقتصادية، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي وفعالية الذات الاقتصادية والتوجه نحو المال. (Engelbery & Siobery, 2006 : 2027 - 2047)

٤- دراسة (Petrides, et al , 2007) : هدف البحث إلى التعرف على موقع الذكاء الانفعالي من عوامل الشخصية وذلك على عينة تكونت من (٢٧٤) طالبا بالجامعة، طبق عليهم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس العوامل الخمس الكبرى في الشخصية وأظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي تركيب شخصي معقد يمكن التنبؤ من خلاله بعوامل الشخصية.

(Petrides, et al, 2007 : 273 - 289)

الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

اولا: التصميم التجريبي : اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الاختبار القبلي والبعدي بالنسبة لمقياس الذكاء الانفعالي والبعدي فقط بالنسبة إلى اختبار التحصيل لمجموعتين احدهما ضابطة والأخرى تجريبية، كما موضح في المخطط الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية المماثلة	الاختبار التحصيلي البعدي.	الاختبار التحصيلي.
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الذكاء الانفعالي البعدي.	مقياس الذكاء الانفعالي.

شكل (١)

التصميم التجريبي لمجموعي البحث

- ثانيا : مجتمع البحث وعينته : حدد مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في اعدادية الشاكرين للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ الثانية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) م. وتم اختيار هذه المدرسة بصورة قصدية لتطبيق التجربة، للأسباب الآتية :
- إبداء إدارة المدرسة استعداداً تاماً للتعاون مع الباحث.
 - المدرسة تحتوي على شعبتين للصف الخامس العلمي الاحيائي مما يسهل تطبيق البحث.
 - قرب المدرسة من سكن الباحث.

وبناءً على ذلك تم اختيار الشعبتين (أ ، ب) واصبحت شعبة (ب) المجموعة التجريبية، وشعبة (أ) المجموعة الضابطة، وبلغ عدد الطلاب في الشعبتين (٢٨) طالبا، منهم (١٤) طالبا للمجموعة التجريبية و (١٤) طالبا للمجموعة الضابطة، وبذلك فإن عينة البحث مساوية لمجتمع البحث، كما مبين في الجدول (١) التالي:

جدول (١)

توزيع طلبة مجموعتي البحث

ت	الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب الكلي	عدد الطلاب المستبعدين	العدد المتبقي
١	أ	الضابطة	١٤	٠	١٤
٢	ب	التجريبية	١٤	٠	١٤
المجموع			٢٨	٠	٢٨

ثالثاً/ تكافؤ مجموعتي عينة البحث:

حرص الباحث على التثبت من ضبط المتغيرات ذات الأثر في المتغيرين التابعين، وعدم تأثير هذه المتغيرات في مصداقية نتائج البحث، لذا قام الباحث بإجراء عملية تكافؤ مجموعتي البحث قبل البدء في تطبيق التجربة. (باستخدام اختبار مان - وتني (ي) لعينتين مستقلتين) في المتغيرات الآتية:

١- العمر الزمني بالأشهر : يقصد به عمر الطلاب محسوبا بالأشهر، وقد حصل الباحث على بيانات أعمار الطلاب من بطاقتهم المدرسية، أذ حسبت أعمارهم من تأريخ الولادة ولغاية (١ / ١٠ / ٢٠١٦) تأريخ بدء التجربة. وباستخدام اختبار مان - وتني (ي)، وجد ان مجموع الرتب للمجموعة التجريبية هو (١٥٩ = ١ ر) و (١٤٢ = ١ ي) ومجموع الرتب للمجموعة الضابطة هو (٢٣٧ = ٢ ر) و (٦٤ = ٢ ي). وبما أن القيمة الصغرى لـ (ي) هي أكبر من القيمة النظرية لـ (ي) عند مسنوى دلالة (٠ ، ٠٥) و (ن = ١٤) و (ن = ٢) والتي تساوي (٥٥)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، وهذا يدل على

تكافؤ المجموعتين في العمر الزمني. (عبد الجبار، ١٩٨٥ : ١٥٦ - ١٥٩) كما مبين في الجدول (٢). وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني بالاشهر

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة المحسوبة لـ (ي)	القيمة النظرية لـ (ي)	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) المعتمد
التجريبية	١٤	١٥٩	١٤٢	٥٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٤	٢٣٧	٦٤		

٢- التحصيل السابق في مادة الكيمياء: يقصد به درجات الطلاب عينة البحث في مادة الكيمياء للصف الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) م وقد حصل عليها الباحث من سجلات الدرجات الخاصة بالمدرسة.

وباستخدام اختبار مان - وتني (ي) وجد إن مجموع الرتب للمجموعة التجريبية هو (ر ١ = ٥ ، ١٨٧) و (ي ١ = ٥ ، ١١٣) ومجموع الرتب للمجموعة الضابطة هو (ر ٢ = ٢١٣) و (ي ٢ = ٨٨). وبما أن القيمة الصغرى لـ (ي) هي اكبر من القيمة النظرية لـ (ي) عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) و (ن ١ = ١٤) و (ن ٢ = ١٤) وهي تساوي (٥٥)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (تجانس المجموعتين) في درجات الكيمياء للصف الرابع العلمي، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل السابق في مادة الكيمياء

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة المحسوبة لـ (ي)	القيمة النظرية لـ (ي)	الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠ ، ٠٥) المعتمد
التجريبية	١٤	١٨٧ ، ٥	١١٣ ، ٥	٥٥	غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٤	٢١٣	٨٨		

٣- مقياس الذكاء الانفعالي القبلي: تبنى الباحث مقياس (بلقاسم، ٢٠١٤) للذكاء الانفعالي، الذي أعدّه الباحث لطلبة المرحلة الثانوية، بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين وللتأكد من صدقه وثباته، وكذلك تقنيه للبيئة العراقية، وقام الباحث بتطبيق صيغته النهائية على مجموعتي البحث في بداية التجربة، وبعد تصحيح اجابات الطلبة، وجد أن مجموع الرتب للمجموعة التجريبية هو (ر ١ = ١٩٩ ، ٥) و (ي ١ = ١٠١ ، ٥) ومجموع الرتب للمجموعة الضابطة هو (ر ٢ = ٢٠٦ ، ٥) و (ي ٢ = ٩٤ ، ٥) وباعتماد اختبار مان - وتني (ي) عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) و (ن ١ = ١٤) و (ن ٢ = ١٤)، تبين أن القيمة الصغرى لـ (ي) اكبر من القيمة النظرية لها والتي تساوي (٥٥). مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الانفعالي كما موضح في الجدول (٤) وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة.

جدول (٤)

تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس الذكاء الانفعالي القبلي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة المحسوبة لـ (ي)	القيمة النظرية لـ (ي)	الدلالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) المعتمد
التجريبية	١٤	١٩٩ ، ٥	٢٠٦ ، ٥		غير دالة إحصائياً
الضابطة	١٤	١٠١ ، ٥	٩٤ ، ٥	٥٥	

رابعاً/ اداتا البحث: الهدف الرئيس لهذا البحث كما ورد ذكره سابقاً هو معرفة فاعلية استراتيجية المماثلة وأثرها في كل من التحصيل الدراسي والذكاء الانفعالي، وهذا يتطلب وجود اختبار للتحصيل الدراسي يتم تطبيقه بعد الانتهاء من التجربة، ومقياس لقياس الذكاء الانفعالي يتم تطبيقه قبل وبعد الانتهاء من التجربة، لمعرفة ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في هذان المتغيران بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

١- الاختبار التحصيلي :

اختار الباحث الاختبار من متعدد في بناء الاختبار، وذلك، لأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها صدقاً وثباتاً من غيرها من فقرات الاختبارات الموضوعية. لذا قام الباحث بتحديد المادة العلمية واشتقاق الأهداف السلوكية واعداد جدول المواصفات للموضوعات التي تم تدريسها، وحددت أوزان الموضوعات في ضوء عدد الحصص التي تستغرق لتدريس كل موضوع، ومن ثم استخراج المتوسط وتحويله إلى نسبة مئوية. أما اوزان المستويات المعرفية لتصنيف بلوم، فقد اعتمد الباحث في تحديدها على نسبة عدد الاغراض السلوكية في كل مستوى من المستويات تبعاً لعددها الكلي، وقد اختار الباحث أحد أنواع الاختبارات الموضوعية، وهو الاختبار من متعدد، وقد تم تحديد فقرات الاختبار (٢٠) فقرة، وقد وزعت بين الموضوعات والمستويات للأغراض السلوكية على وفق نسبتها في جدول المواصفات.

صلاحية فقرات الاختبار: بعد أن أعدت فقرات الاختبار البالغة (٢٠) فقرة عرضت على مجموعة من المحكمين ، وطلب منهم إبداء آرائهم بصدد صلاح الفقرات في قياس محتوى المادة من خلال اغراضها السلوكية وفي ضوء آرائهم تم إجراء التعديلات البسيطة على صياغ بعض الفقرات، وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (٩٥%) فأكثر، وبذلك عدت جميع الفقرات صالحة لقياس التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في مادة الكيمياء.

تعليمات الاختبار: كتبت تعليمات الاجابة عن فقرات الاختبار وذلك لتوضيح عدد فقراته وعدد بدائل الاجابة التي تتكون من أربعة بدائل واحد منها صحيح وثلاثة خاطئة، وطلب منهم قراءة فقرات الاختبار بدقة ووضوح، ووضع دائرة حول حرف الفقرة ذي الاجابة الصحيحة للسؤال.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب من طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي في اعدادية الروابي للبنين التابعة لمديرية الكرخ الثانية

بتأريخ (٣ / ١٠ / ٢٠١٦) المصادف يوم الاثنين، وأعيد تطبيقه على نفس العينة يوم الاثنين بتاريخ (١٧ / ١٠ / ٢٠١٦) لغرض معرفة مدى وضوح فقرات الاختبار وتعليماته وتحديد الوقت المستغرق في الاجابة على فقرات الاختبار، وعند التطبيق وجد بأن التعليمات وفقرات الاختبار واضحة وقد استغرق معدل وقت الاجابة لأول ثلاث طلاب وآخر ثلاث طلاب أكملوا الاجابة عن الاختبار (٤٠) دقيقة.

صدق الاختبار : لتحقيق ذلك تم عرض الاختبار بفقراته وتعليماته ومفتاح الإجابة الصحيحة بصيغته الاولية مع قائمة الأغراض السلوكية ومفردات المحتوى التعليمي على مجموعة من المختصين في طرائق تدريس العلوم، للحكم على مدى سلامة الفقرات وملائمتها للأهداف المحددة ومنطقية البدائل وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار اذ تم تعديل بعضها وإعادة صوغ بعضها البعض الآخر من دون حذف أية فقرة وكان بنسبة اتفاق (٨٥%) فأكثر معيارا لصلاحية فقرات الاختبار وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته البالغة (٢٠) فقرة، وقد اتفق جميع المحكمين الذين عرض عليهم بأنه يقيس السمة التي وضع من أجلها وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاختبار.

اما بالنسبة لصدق المحتوى فقد تحقق في ضوء الإجراءات التي قام بها الباحث في إعداد جدول المواصفات وعرض الفقرات والاعراض السلوكية ومحتوى المادة العلمية على عينة المحكمين.

وبعد استحصال نتائج العينة الاستطلاعية الاولى وترتيب نتائجها تنازليا تم استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار وكالاتي :

أ- **معامل صعوبة فقرات الاختبار:** تم استخراج معامل الصعوبة بأخذ (٢٧%) من مجموع طلاب العينة من جزئها الأعلى و(٢٧%) من جزئها الاسفل، وباستعمال المعادلة الخاصة لاستخراج معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية وجد أن القيم تتراوح بين (٢٥% - ٥٠%)، وبذلك تكون جميع الفقرات تتمتع بمستوى صعوبة مقبول.

ب- **معامل تمييز فقرات الاختبار:** ايضا تم أخذ (٢٧%) من مجموع طلاب العينة من جزئها الأعلى و(٢٧%) من جزئها الأسفل، وباستعمال معادلة التمييز الخاصة بالفقرات الموضوعية، استخرج الباحث معاملات التمييز لفقرات الاختبار، حيث تم حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار التحصيلي، وقد تراوحت قيمها بين (٢٢ ، ٠ - ٧٢ ،)، وبذلك تعد جميع قوة تمييز جميع الفقرات مقبولة لان قوة تمييزها اكبر من (٢٠ ، ٠).

ج- **فعالية البدائل الخاطئة للفقرات الموضوعية:** بعد اعتماد معادلة فعالية البدائل الخاطئة لجميع الفقرات التي هي من نوع الاختبار من متعدد البالغة (٢٠) فقرة، وجد أن معاملات فعالية جميع

البدائل (سالبة)، أي إنَّ هذه البدائل جذبت إليها اجابات أكثر من طلبة المجموعة الدنيا مقارنة بإجابات طلبة المجموعة العليا، وبناء على ذلك تقرر الإبقاء على بدائل الفقرات.

د- **ثبات الاختبار:** من أجل استخراج ثبات فقرات الاختبار الموضوعية استخدام معامل (الفا - كرونباخ) للثبات، الذي يعتمد على حساب الارتباطات الداخلية بين درجة عينة الثبات لكل فقرة والدرجات على إي فقرة أخرى من جهة ومع الدرجات الكلية للاختبار من جهة أخرى (عبد الحسين وياسين، ٢٠١٢ : ٨٧)، وبعد تطبيق المعادلة الخاصة به بلغ معامل الثبات المستخرج (٨٩ ، ٠) وهو معامل ثبات جيد.

٢- مقياس الذكاء الانفعالي:

استخدم في هذا البحث مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده (بلقاسم محمد، ٢٠١٤). والذي يتكون من (٦٨) فقرة موزعة على ست مجالات هي: الكفاءة الشخصية، ورقم فقراته الايجابية (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨) ورقم فقراته السلبية (٦ - ٩ - ١٠ - ١١)، والكفاءة الاجتماعية ورقم فقراته الايجابية (١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢١ - ٢٣ - ٢٤) ورقم فقراته السلبية (١٩ - ٢٠ - ٢٢) وإدارة الضغوط، ورقم فقراته الايجابية (٢٥ - ٣٤ - ٣٧) ورقم فقراته السلبية (٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٥ - ٣٦) ومجال التكيف، ورقم فقراته الايجابية (٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨) ورقم فقراته السلبية (٤٣ - ٤٩)، ومجال المزاج العام، ورقم فقراته الايجابية (٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦١) ورقم فقراته السلبية (٦٠ - ٦١) ومجال الانطباع الايجابي، ورقم فقراته الايجابية (من ٦٣ إلى ٦٨) ولا يحتوي على فقرات سلبية.

صدق المقياس: تحقق (بلقاسم، ٢٠١٤) من صدق المقياس بطريقتين، هما: أولاً: صدق المحكمين بعد ان عرضه في صورته الاولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي. وثانياً: صدق الاتساق الداخلي: وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونه من (٤٨) طالبا ينتمون لأقسام السنوات الثانية من التعليم الثانوي ومن مختلف التخصصات الدراسية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي.

ولأغراض هذا البحث عرض المقياس مرة اخرى على مجموعة من المحكمين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم، بهدف تحديد : وضوح الفقرات ودقتها من الناحية العلمية، ومدى دقة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار، وملائمة الفقرات والبدائل لمستوى الطلبة والبيئة العراقية، وطلب اليهم حذف أو تعديل أو إعادة صياغة الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل، وفي ضوء

ملاحظات المحكمين حول صياغة الفقرات وبدائل الاجابات، أجريت التعديلات المقترحة، حيث أعيد صياغة (٣٠) فقرة من المقياس، ولم تحذف أي فقرة منه، وقام الباحث بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على العينة نفسها، وحسب معامل الارتباط فكان (٠ ، ٨٧) ، كما حسب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وبلغ (٠ ، ٧٩) .

ثبات المقياس : اعتمد (بلقاسم ، ٢٠١٤) على أسلوب التجزئة النصفية لحساب معامل الثبات، وهو احد الطرائق الشائعة الاستعمال، ويقوم على تقسيم الاختبار على قسمين متكافئين ثم يحسب معامل الارتباط بينهما مع الاستعانة بمعادلة التنبؤ لسبيرمان - براون. وبناءا عليه قسمت الاستمارة إلى جزأين:

- ضم الجزء الأول العبارات المرقمة ترقيما فرديا (٣٤ فقرة).

- وضم الجزء الثاني العبارات المرقمة ترقيما زوجيا (٣٤ فقرة).

حيث تم حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال معادلتى سبيرمان - براون، وجتمان ومن خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ. وكان معامل ثبات المقياس الكلي بمعادلة سبيرمان - براون هو (٠ ، ٧٥) ومعمل جتمان هو (٠ ، ٧٩) ومعامل ألفا كرونباخ هو (٠ ، ٧٤) ، مما يشير إلى أن المقياس توفر له درجة عالية من الثبات.

وفي هذا البحث تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار من خلال تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وذلك على عينة تكونت من (٦٠) طالبا، من خارج عينة الدراسة، وقد وجد ان معامل الثبات بمعادلة الفا كرونباخ، (٠ ، ٨١) والذي يؤكد على تمتع الأداة بدلالات ثبات مقبولة لأغراض البحث الحالي، وبهذا تحقق قياس الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، لأنَّ معامل (الفا - كرونباخ) للثبات يعتمد على حساب الارتباطات الداخلية بين درجة عينة الثبات لكل فقرة والدرجات على فقرات المجال من جهة ومع الدرجات الكلية للاختبار من جهة أخرى. (عبد الحسين وياسين ، ٢٠١٢ : ٨٧)

اسلوب إجراء التجربة:

في بداية العام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)م قام الباحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة في تنظيم جدول لتوزيع الحصص لمادة الكيمياء / الفصل الدراسي بنحو يتضمن تساوي التأثير للمجموعتين في الوقت المخصص للتدريس وقد كان معدل الحصص الاسبوعية لكل شعبة (٣) ثلاث ساعات.

كما قام الباحث بنفسه بتدريس مادة الكيمياء للمجموعتين التجريبية والضابطة مما سهل إجراء التجربة هذه، وقد بدأ الباحث بالتدريس في يوم الاربعاء المصادف (١٩ / ١٠ / ٢٠١٦)

وللمجموعتين، وقد حرص الباحث على إتباع الخطوات المعدة في استراتيجية المماثلة للمجموعة التجريبية عند تدريس المواضيع العلمية.

الفصل الرابع : عرض النتائج (تحليلها وتفسيرها).

لأجل التحقق من هدف البحث عن طريق اختبار صحة الفرضيتين الصفريتين وعلى النحو الآتي:

١- **الفرضية الصفرية الأولى:** لغرض التحقق منها والتي تنص على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق استراتيجية المماثلة ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي للكيمياء". وباستخراج مجموع الرتب للمجموعة التجريبية ، وجد أنه يساوي (ر = ١٤٣ ، ٥) ومجموع الرتب للمجموعة الضابطة يساوي (ر = ٢٦٢ ، ٥).

وباعتماد نتائج اختبار مان - وتني (ي) لعينتين مستقلتين متساويتين، عند مستوى دلالة (٠ ، ٥) و (ن = ١٤) و (ن = ١٤) أذ بلغت قيمة (ي) النظرية تساوي (٥٥)، وقيمة (ي) = ١٠ (١٥٧ ، ٥) المحسوبة، وقيمة (ي) (٢) المحسوبة تساوي (ي = ٢ ، ٥ ، ٣٨) . وبما أن القيمة الصغرى ل (ي) المحسوبة هي اصغر من القيمة النظرية، بذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

نتائج اختبار مان - وتني (ي) للمجموعتين في الاختبار التحصيلي للكيمياء البعدي.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة المحسوبة ل (ي)	القيمة النظرية ل (ي)	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥)
التجريبية	١٤	١٤٣ ، ٥	١٥٧ ، ٥	٥٥	دالة إحصائية
الضابطة	١٤	٢٦٢ ، ٥	٣٨ ، ٥		

وهذا يدل على إن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المماثلة، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى، أي أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في الكيمياء".

٢- **لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه:** " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥) بين متوسط درجات الطلاب الذين يدرسون على وفق استراتيجية المماثلة ودرجات الطلاب الذين يدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية في مقياس الذكاء الانفعالي". وباستخراج مجموع الرتب للمجموعتين وجد انها تساوي (ر = ١٤٨) و (ر = ٢٥٨)، وباعتماد نتائج اختبار مان - وتني (ي) عند مستوى دلالة (٠ ، ٠٥)، بلغت قيمة (ي) = ١٠٣ (١٥٣) و (ي = ٤٣) المحسوبة، وبمقارنة القيمة الصغرى مع القيمة النظرية وهي (٥٥). أي

إنّ القيمة المحسوبة اصغر من القيمة النظرية. والجدول (٦) يوضح ذلك. وعلية ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة.

جدول (٦)

نتائج اختبار مان - وتني (ي) للمجموعتين في مقياس الذكاء الانفعالي البعدي.

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	القيمة المحسوبة لـ (ي)	القيمة النظرية لـ (ي)	الدالة الاحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) المعتمد
التجريبية	١٤	١٤٨	١٥٣	٥٥	دالة إحصائية
الضابطة	١٤	٢٥٨	٤٣		

وهذا يدل على أن الفرق بين متوسطي الفروق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية المماثلة، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية ، اي انه: " يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذكاء الانفعالي " .

ثانيا/ مناقشة نتائج البحث:

١- في ما يخص الفرضية الأولى: بينت نتائج البحث ان استراتيجية المماثلة لها فاعلية ايجابية في الاختبار التحصيلي، وان ظهور مثل هذه الفروق الاحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ربما تعزى إلى استخدام المماثلة كاستراتيجية تدريسية ساهمت في تحقيق الاتي:

- أ- تنمية مهارات الذكاء الانفعالي ادى إلى تنمية التحصيل الدراسي.
- ب- اندماج الطلاب في الحياة المدرسية وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي.
- ج- تشجيع طلاب عينة البحث (المجموعة التجريبية) على التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم والتواصل مع الغير وإظهار التعاطف معهم في الحوار.
- د- رغم تنامي ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية بشكل عام الا أن نتيجة هذه الدراسة المتعلقة بارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي والتحصيل متوقعة، وذلك باختيار الباحث الصف الخامس العلمي الاحيائي والذي يتميز بالاستقرار على مستوى الجانب النفسي بالنسبة للطلاب لعدم وجود ضغوطات مقارنة مع بيقة الصفوف الاعدادية (الرابع والسادس)

٢- وفي ما يخص الفرضية الثانية: بينت نتائج مقياس الذكاء الانفعالي ، أن اعتماد استراتيجية المماثلة في التدريس له أثر ايجابي في تحسين الذكاء الانفعالي ويعزى ذلك إلى ان التدريس وفق استراتيجية المماثلة.

أ- ساعد لزيادة دافعية الطلاب لاستخدام ما هو معروف ومألوف لديه في التعرف وفهم ما هو غير مألوف وغير معروف من خلال ربطة بالخبرات السابقة لديهم، وهذا أدى إلى استخدام الذكاء والتخيل حتى وصل إلى النتائج المطلوبة.

ب- أدى إلى ان يعمل الطلاب في كل ما يعرض عليهم من معلومات ويربطوها بما لديهم من معلومات ولم يكتفوا بتلقي المعلومات وحفظها واستظهارها.

ج- زيادة أنشطة الطلاب من خلال ما تقدمه من أمثلة تشبيهية، نمت لديهم عادات الذكاء الانفعالي.

د- هو تدريس بسيط وغير معقد وقريب من بيئة الطالب والذي ساهم إلى حد كبير في تنمية الذكاء الانفعالي، لوجود وتنوع في النقدم والتشبيه فتارة يكون في الوظيفة وأخرى يكون في التركيب.

هـ- استخدم حل مشكلة بسيطة (من بيئة الطالب) للوصول إلى حل مشكلة أكثر تعقيدا (المادة العلمية الجديدة) وذلك من خلال الوصف الكيفي للمشكلة.

ثالثا/ الاستنتاجات:

بناء على نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

١- التدريس باستراتيجية المماثلة أسهم في رفع الذكاء الانفعالي لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي.

٢- التدريس باستراتيجية المماثلة أسهم في رفع التحصيل الدراسي للمجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة لطلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي.

رابعا/ التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات التي توصل إليها البحث يوصى بالآتي:

١- نشر ثقافة الموضوعات المتعلقة بالذكاء الانفعالي في المؤسسات التعليمية، وتوضيح دورها في نجاح الأفراد مهنيا.

٢- تصميم برامج تدريبية في الذكاء الانفعالي للمعلمين تهدف لتعريفهم بأهمية الذكاء الانفعالي وكيفية تنمية مهاراتهم الانفعالية.

٣- اعتماد استراتيجية المماثلة في تدريس طلاب الصف الخامس العلمي الاحيائي لمادة الكيمياء لما له من أثر في زيادة الذكاء الانفعالي والتحصيل.

٤- التركيز في تدريس العلوم على استخدام طرائق واساليب التدريب الحديثة والابتعاد عن الاساليب التقليدية التي تركز على الحفظ دون الاهتمام بالمشاركة الفعالة من قبل الطلبة.

٥- إعداد برنامج تدريبي للمدرسين اثناء الخدمة لتدريب المعلمين على كيفية استخدام استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم لتنمية الذكاء الانفعالي في العلوم.

خامسا/ المقترحات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن اقتراح الدراسات الآتية:

- ١- توظيف استراتيجية المماثلة في تدريس العلوم على تنمية الذكاء الانفعالي في جميع المراحل الدراسية.
- ٢- إجراء دراسات لهذه الاستراتيجية على متغيرات أخرى، مثل: (التفكير التأملي، تحقيق الذات، حل المشكلات، الدافعية، الذكاءات المتعددة، عمليات العلم، ... الخ).
- ٣- تكرار هذه الدراسة مع إدخال متغير الجنس إليها.

المصادر

١. ابو جادو، صالح محمد علي، ومحمد بكر نوفل (٢٠٠٧) :تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٢. أمبوسعيدي، عبدالله بن خميس، وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣. بلقاسم محمد (٢٠١٤) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالانجاز الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية.
٤. البلوشي، فاطمة بنت حسن (٢٠٠٧) : استخدام استراتيجيات المتشابهات في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلبة، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.
٥. البنا، حمدي عبد العظيم (٢٠٠٠) : فعالية التدريس باستخدام المتشابهات في التحصيل وحل المشكلات الكيميائية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات العقلية، المؤتمر العلمي الرابع : التربية العلمية للجميع من ٣١ يوليو - ٣ أغسطس، المجلد الثاني ، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، جامعة عين الشمس.
٦. الحراشنة، كوثر عبود، (٢٠١٢) : أثر استراتيجيات المماثلة في تدريس العلوم في اكتساب المفاهيم العلمية ومستوى أداء عمليات العلم الأساسية " دراسة شبه تجريبية على تلاميذ الصف الخامس الاساسي في الاردن. مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٨)، العدد (٢)، ص ٤١١ - ٤٥١ .
٧. الحريري، رافدة ، (٢٠١٥) : توظيف الذكاءات المتعددة في المنهج الدراسي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٨. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨) : تصميم التعليم (نظرية وممارسة) : ط٤ ، دار جبهة للنشر، عمان.
٩. زيتون، حسن حسين (٢٠٠١) : تصميم التدريس رؤية منظومية، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
١٠. —، عايش محمود (٢٠٠٤) : اساليب تدريس العلوم، ط٤، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
١١. — ، كمال (٢٠٠٢) : تدريس العلوم للفهم، ط١ ، عالم الكتب: القاهرة.
١٢. السيد، امانى مصطفى (٢٠٠٩) : التساؤل الذاتي والمتشابهات وتدريب الدراسات الاجتماعية، ط١ ، المكتبة العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات، جامعة عين الشمس، القاهرة.
١٣. شحاته، حسن وزينب النجار (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط١ ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
١٤. صاحب جمعة علي حسين، (٢٠٠١) : " اسباب انخفاض نسبة النجاح في مادة الكيمياء للسادس العلمي في الامتحانات الوزارية للعام (١٩٩٩ - ٢٠٠٠) " وزارة التربية / جمهورية العراق، المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الأولى، (بحث غير منشور).

١٥. عبد الجبار توفيق، (١٩٨٥) : " التحليل الاحصائي في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الطرق اللامعلمية"، ط٢ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة التأليف والترجمة، الكويت.
١٦. عبد الحسين، رزوقي مجيد وياسين حميد عيال (٢٠١٢) : القياس والتقويم للطالب الجامعي ، ط١ ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر، بغداد ، العراق.
١٧. عبد السلام، مصطفى عبد السلام (٢٠٠١) : تدريس العلوم، دار الفكر العربي للنشر، ط١ ، القاهرة.
١٨. عبد الصاحب، أقبال مطشر، واشواق نصيف جاسم (٢٠١٢) : ماهية المفاهيم واساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان: الاردن.
١٩. عبد المعطي، حمادة (٢٠٠٠) : فعالية استخدام استراتيجيات التشابهات في تصحيح التصورات الخاطئة عن بعض المفاهيم البيولوجية للمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
٢٠. عبيدات، ذوقان وسهيبة ابو السيد (٢٠٠٧) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون، ط١ ، دار الفكر، عمان، الاردن.
٢١. العتري، يوسف بن سطاتم سليم (٢٠١٠) : الذكاء الانفعالي والمهام الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين على المخدرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نائف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
٢٢. عطية، محسن علي (٢٠٠٨) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار صفاء، ط١ ، عمان.
٢٣. العقيل، ابراهيم (٢٠٠٤) : الشامل في تدريب التفكير والابداع، ط١، الرياض، مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم، دار الوراق.
٢٤. عفانة، عزو اسماعيل ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٩) : التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، دار المسيرة، عمان، الاردن.
٢٥. —، عزو اسماعيل ويوسف ابراهيم الجيش (٢٠٠٩) : التدريس والتعليم بالدماغ ذي الجانبين ، ط١ ، دار الثقافة، عمان.
٢٦. قطامي، يوسف رامي اليوسف (٢٠١٠) : الذكاء الاجتماعي للاطفال، دار المسيرة، عمان.
٢٧. —، يوسف قطامي (٢٠١١) : نماذج التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان.
٢٨. — (٢٠١٣) : استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان.
٢٩. قلادة، فؤاد سليمان (٢٠٠٤) : الاساسيات في تدريس العلوم، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية، طنطا.
٣٠. نوفل، محمد بكر (٢٠١٠) : الذكاء المتعدد في غرفة الصف، دار المسيرة، عمان.
٣١. —، وفيال محمد عبد الوهاب (٢٠١٠) : علم النفس التربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٣٢. الهرش، عابد حمدان وآخرون (٢٠٠٥) : أثر اختلاف منظومة الرموز في برمجية تعليمية، كلية التربية، جامعة البحرين، المجلد (٦)، العدد (٤) .

٣٣. وزارة التربية، (١٩٩٥) : " ورقة عمل التعليم الثانوي " ، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

٣٤. اليماني، عبد الكريم علي سعيد وعلاء صاحب عسكر (٢٠١٠) : طرائق التدريس العامة، اساليب التدريس وتطبيقاتها العلمية، ط١، دار زمز، عمان، الاردن.

35. -Alderman, M. Kay,(2007): Motivation for Achievement, possibilities for teaching and learning, second Edition.

36. -Baker, W. & Lawson, A (2001):Complex Instrutional Analogies and Theoretical Concept Acquisition in college Genetics. Science Eduation, 86(6).

37. -Di - fabio, A., Giorgi, G., Majer,V., & palazzeschi, L., (2005) : Emotional intelligence and self – efficacy among high scool teachers, Risorsa Uomo Rivista di psicologia del lavoroedell, organizzazion, vol. 11 (4).

38. Dincer,serkan, (2011) : Exploreing the impacts of an alogies on computer hardware, the Turkish online journal of Educational Technology - April, volume (10) issue (2).

39. Engelberg, E., & Sjobery, L., (2006) : Money attitudes and emotional intelligence, Journal of Applied social psychology, Vol 36 (8).

40. Flick, L. (1991) : where concepts meet percepts : stimulating Analogical thouyht in children science education,75(2).

41. Gentner, D (1977) : Childrens performance on aspatial Analogies Task child Development,48.

42. Goleman, D. (1995) : Emotional Intelligence : why It can matter more than IQ. New York, A Bantam Book.

43. Martin, W., Easton, C., wilson,s., Takemoto, M. & Sullivan, S., (2004) : salience of emotional intelligence as a core characteristic of being a counselor, counselor education and supervison, Vol. 44(1).

44. Mayer, J.; Salover, p. & Carso, D. (1997) : Models of emotional intelligence. In R. Sternberg (ed.). Handbook of intelligence, (pp. 396 – 420) , cambridge, UK, Combridge Universty press.

45. Okoronka, Ugwumba Augustins, & Wada, Bitrus Zira, (2014) : effects of Analogy Instructional strategy, cognitive style and gender on senior secondary school students Achievement in some physics concepts in mubi metropolis, nigeria, American journal of educational research., Vol 2 (9).

46. Petrides, K., pita, R., & Kokkinak, F., (2007) : The location of trait emotional intelligence in personality factor space, British Journal of psycholog, Vol. 98 (2).

47. Stottemyer, B. G ,(2002) : Anevamination of emotional intelligence, hts relationship to achievement and implications for education, diss, abs, inter Vol (63) ,N(2), P(572).

48. Zeitoun, H.H. (1984) : Teaching Analogies: A proposed Model in Reseaching . science and technological education, Vol (2), No(2).